وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
المادة: تحليل النص القرآني/ المرحلة الثالثة

عنوان المحاضرة

تحليل سورة الكهف من آية ٣١ إلى آية ٣٦

أ. د. منى عدنان غني
M.alquarwshy@tu.edu.iq

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

ـ ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾

هذه الآية فيها جزاء ﴿مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾﴾ وعدم إضاعة أجرهم ؛ لأنَّهم آمنوا وعملوا الصالحات.

من تحتهم أنهار: مِنْ: لابتداء الغاية ، فالأنهار تنبعُ من تلك الجنات وتنشأ فيها.

العَدْن: الخُلْد والاستقرار المستمر ، قال بعضُ المفسرين: إنَّ جنات عدن هي التي تجري مجرى الدار التي يسكنها الإنسان ، والجنات الأُخرى جارية مجرى البساتين التي قد يذهبُ الإنسانُ إليها للتنزّه.

يُحَلَّونَ: من التحلية ، وهي التزيين ، **والحِلية:** الزينة.

س/ ما محل واو الجماعة من الإعراب؟

ج/ في محل رفع نائب فاعل ؛ لأنَّ الفعل مبني للمجهول .

حلَّى	يُحلِّي	يُحلَّى
فعل ماضي	مضارع مبني للمعلوم	مضارع مبني للمجهول
فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	يُفَعَّلُ

مِن أساور: جمعُ سِوار ، وهو الحِلي من الذهب أو الفضة يُلبَسُ في الذراع ، وهو ممنوع من الصرف ؛ لأنَّ بعد ألفه حرفان ؛ لذلك يُجَرُّ بالفتحة بدل الكسرة.

مِن ذهب: مِنْ هنا معناها بيان الجنس.

ثيابًا: جمع ثوب ، ويلبسهُ **أهلُ** الجنة للتجمُّلِ ؛ لأنَّ الجنةَ لا بَردَ فيها .

والأخضر أنفع الألوان للبصر ، وكان من شعار الملوك ، قال النابغة:

يصونونَ أجسادًا قديمًا نعيمُها بخالصةِ الأردانِ وخُضرِ المناكبِ

السندس: صنف من الثياب ، وهو الديباج الرقيق ، يُلبَسُ مباشرًا للجلدِ ليقيه غلظ الإستبرق (مُعرَّب عن الرومية) .

الإستبرق: الديباج الغليظ المنسوج بخيوط الذهب ، يُلبسُ فوق الثياب المباشرة للجلد ، (مُعرَّب عن الفارسية).

الأرائك: جمع أريكة ، وهي كلُّ ما يُتَّكأُ عليه من سريرٍ أو فراش ، مُزيَّن ومنجَّد ومريح.

﴿نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا﴾

فعل فاعل المخصوص بالمدح تقديره هي (الجنات) محذوف تقديره (الجنات).

فعل والفاعل مستتر

تمييز منصوب وسبق معناه(وساءت مرتفقا) أي: متكأ

أفعال المدح والذم جامدة لا تتصرَّف إلى غير الماضي.

ـ ﴿۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦﴾

بعد أنْ بيَّنَ لهم ما أعدَّ لأهلِ الشرك ولأهل الإيمان ، ضَربَ مثلًا للفريقين للمشركين وللمؤمنين بمثل رجُلَين كان أحدهما معجبًا مؤنقًا وحال الآخر بخلاف ذلك، فكانت عاقبة الأول خسارةً وهلاكًا ، وعاقبة الثاني نجاحًا ، وعن ابنِ عباس أنَّهما

أخوان من بني إسرائيل مات أبوهما ، وترك لهما مالًا ، فاشترى أحدهما أرضًا وجعل فيها جنتين ، وتصدَّقَ الآخر بماله.

﴿وَحَفَفْنَٰهُمَا﴾ : أحطناهما.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾: ألهمناه أنْ يَجعلَ فاصلًا بين الجنتين من الزرع .

﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾: اسمٌ دالٌّ على الإحاطة ، (كلتا): هنا يُعربُ إعراب الاسم المقصور ؛ لأنَّه مضاف إلى اسم ظاهر.

كلتا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وهو مضاف ، الجنتين: مضاف إليه.

لو قلنا في غير القرآن: (الجنتان مثمرتان كلتاهما) .

كلتاهما: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف، **هما:** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

﴿ وَلَمْ تَظْلِم﴾ : لم تَنْقُصْ.

﴿أُكُلَهَا﴾: ثمرها.

﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾: شَقَقنا في وسطِهما نهرًا يمدُّهما بما يحتاجان إليه من ماء بدون عناء وتعب ، وذلك يُزيدُ جمالهما ويُكثر خيراتهما واشتمالهما على البهجةِ والمنفعة.

قرأ الجمهور {ثُمُرًا} ، وقرأ أبو عمر بن العلاء ويعقوب {ثُمْرًا} ، وقرأ عاصم {ثَمَرًا}.

وهو جمع ثِمار مثل: كِتاب جمعُهُ كُتُب.

وجملة: ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ حال من الضمير في ﴿قَالَ﴾ .

والمحاورة: مراجعة الكلام بين اثنين أو أكثر.

﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ : أشدُّ وأكثر عشيرة وولدا.

﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾: وهو مُشرك مُكذِّب بالبعث بطر بنعمة الله عليه.

﴿مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾: تبيد: تهلك وتنفى.

وهذا اعتزاز منه بغناه.

﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾: هذا تهكُّم من صاحب الجنتين بصاحبه بدليل قوله: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ منقلبا: مرجعًا.

(واضْرِبْ _ جعلنا _ حففناهما _ جعلنا _ آتتْ _ تظلم _ فجَّرنا _ فقال ، يُحاورُهُ _ ودخَلَ _ أظنُّ _ تَبيد ، رُدِدْتُ _ لأجِدَنَّ).

س/ أي الأفعال مِمَّا سبق مجرَّدة؟

ج/ واضْرِب (لأنَّه فعل أمر وماضيه ضَرَبَ) ، جَعَلنا (نا ضمير وليس حرف زائد) ، تظلم (لأنَّ ماضيه ظَلَمَ) ، فقال (لأنَّ الفاء حرف عطف وليس من حروف الزيادة) ، ودخل (الواو حرف عطف) ، تبيد (لأنَّ ماضيه بادَ) ، رُدِدتُ (أصله بلا ضمير ردَّ) ، لأجدنَّ (ماضيه وجَدَ) (اللام موطئة للقسم والنون للتوكيد فهي ليست حروف زيادة) ، وكذلك حففناهما (حفَّ) ، أظنُّ (ظنَّ).

س/ ما الأفعال المزيدة؟

ج/ آتت: مزيدة بالألف ، فجَّرنا: مزيدة بالتضعيف ، يحاور: مزيد بالألف.